مجلة العلوم إلانسانية

علمية محكّمة - نصف سنوية

Journal of Human Sciences

تصدرها كلية إلاداب / الخمس

جامعة المرقب . ليبيا

Al - Marqab University- Faculty of Arts- alkhomes

19

العدد

التاسع عشر

سبتمبر 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

((ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ))

صدق الله العظيم

(سورة الروم – آيه41)

هيئة التحريـــر

– د. علي سالم جمعة شخطور رئيساً

– د. أنور عمر أبوشينة عضواً

– د. أحمد مريحيل حريبش عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب/ كلية الاداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الإكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الإنسانية.

كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة ولا تتحمل المجلة أية مسؤولية اتجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الاتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الإنسانية

مكتب المجلة بكلية الاداب الخمس جامعة المرقب

الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف (00218924120663 د. على)

(00218926724967 د .أحمد)- أو (00218926308360 د. أنور)

البريد إلالكتروني: journal.alkhomes@gmail.com

صفحة المجلة على الفيس بوك: journal.alkhomes@gmail.com

قواعد ومعايير النشر

- تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث إلاصيلة التي تتسم بوضوح المنهج ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية وإلانجليزية والدراسات إلاسلامية والشعر وإلادب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم إلاجتماع والتربية وعلم النفس وما يتصل بها من حقول المعرفة.

- ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة على أن لا يزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

- نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة إلى تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

- ترحب المجلة بعروض الكتب على إلا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين وأن يذكر الباحث في عرضه

المعلومات التالية (اسم المؤلف كاملاً– عنوان الكتاب– مكان وتاريخ النشر–عدد صفحات الكتاب–اسم الناشر– نبذة مختصرة عن مضمونه– تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوى على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في اعداد البحوث.

– يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة ولم يسبق أن نشرت أو قدمت للنشر في مجلة أخرى أو أية جهة ناشرة اخرة. وأن يتعهد الباحث بذلك خطيا عند تقديم البحث، وتقديم إقراراً بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلا أو جزءاً من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية ويمكن أن تقبل بحوثا بالإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.ـ

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط إذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقا محفوظا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بإشارة إلى المجلة.

-لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يقبل.

-تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن أن يرسل إلى محكم آخر وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

- يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لا تتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

-تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذ كأن المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولاً مشروطاً بإجراء التعديلات يطلب من الباحث إلاخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من

تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريراً يبين فيه رده على المحكم، وكيفية إلاخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوبة.

–ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي، ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

– تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

–الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

– ترفق مع البحث السيرة علمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث ودرجته العلمية وتخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الإلكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

– يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

–تقدم البحوث إلى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، أو ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

–إذا تم إرسال البحث عن طريق البريد الإلكتروني أو صندوق البريد يتم إبلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

– يترتب على الباحث، في حالة سحبه لبحثه أو إبداء رغبته في عدم متابعة إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

–عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية. ويجب أن يكون العنوان مختصرا قدر الإمكان ويعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والإستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

– يذكر الباحث على الصفحة الإولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة أو المؤسسة الاكاديمية التي يعمل بها.

–أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين:_

1:البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

2:البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في

كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

-يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة(A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة الكترونية على(Cd) باستخدام البرنامج الحاسوبي(MS Word).

- يجب إلا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة ولا تزيد عن30 صفحة بما في ذلك صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع .
-يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والإنجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

-يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن Times New Roman 12 للغة الإنجليزية و مسافة و نصف بخط Simplified Arabic 14 للأبحاث باللغة العربية.

-في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتكتب الحواشي في

الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون الخط بحجم 12.

-يجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع .

طريقة التوثيق:

-يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كأنت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فأن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

-ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الاتي:

أولا :الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد – أن تعددت المجلدات– والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م،ج3،ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الاتي: الجاحظ، الحيوان، ج، ص.

ثانيا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البدليان بأكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي– مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعا: إلهيات القرآنية والاحاديث النبوية:– تكتب إلهيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم إلاهية. وتثبت الاحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين « » بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار نفس الاسم (اسم الباحث) في عددين متتالين وذلك لفتح المجال أمام جميع أعضاء هيئة التدريس للنشر.

فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1- تاء الافتعال في آي القرآن.
د. حسين صالح محمد الدبوس.....16
2- تحقيق المناط وأثره في الخلاف الفقهي.
د. . جمال عمران سحيم.....63
3- الاعتراض على الحدِّ النحويِّ عند علماءِ العربيةِ (محمدُ بن أحمد اللُّورَقِي أنْمُوذَجًا).
د. مصطفى محمد العجيلي.....96
4- تحولات الفكر النقدي السيسيولوجي(من السوسيو أدبي إلى السوسيو بنيوي)
د. سليم بركان 132
5- قراءة في فلسفة الحب عند ابن حزم.
د- مريم خليفة المبروك.....158
6- إشكالية المصطلح في الفكر الإسلامي (مصطلح الحوار في استخدامات بعض المفسرين أنموذجا).
د. حسين علي الحبشي.....205
7-(علم الهندسة في الحضارة الإسلامية بين النظرية والتطبيق
د. محمد مصطفى المنتصر- أ. أحمد علي دعباج.....239
8- دور فزان في العلاقات التجارية والثقافية بين دول شمال إفريقيا والسودان الأوسط (دولة كانم أنموذجًا)

د. احمد حسين الشريف –د. خالد عمران مرشان.....268

9- توظيف القاعدة الفقهية (التأسيس أولى من التأكيد) في ترجيح الأحكام الشرعية، دراسة نحوية دلالية

د. محمد علي الزايدي.....311

10- التركيب التعليمي للسكان الليبيين من واقع التعدادات السكانية للفترة (1984 – 2006)

د. سميرة محمد العياطي.....344

11- مظاهر الكراهية وعلاقتها باللامعيارية كما يدركها أعضاء هيأة التدريس وطلبة الدراسات العليا بجامعة المرقب: دراسة امبيريقية.

د. عثمان علي أميمن- زهرة عثمان البرق- هيفا مصطفى قنيبر.....364

12- التوسع العمراني وأثره في تطور النقل.

د. نورية محمد الشريف- د.صالح أحمد الاحمر- أ:هناء أبوالقاسم أبوذينة.....451

13- التوسع الصناعي وأثره على الاقتصاد النصري في مملكة غرناطة في عصر بني الأحمر (635-897هـ/1238-1492م).

د. نعيمة عبد المولى سالم العيساوي – عبد المنعم المدني الكبير.....499

14-علاقة التراث العمراني بالتنمية السياحية المستدامة

د عادل أبوبكر الكاسح- د. علي غفير علي سعيد-د. خالد سالم معوال.....531

15- أسلوب السخرية في الشعر السياسي الليبي

د. ميلود مصطفى عاشور – د.إبراهيم محمد الزوام.....575
16- المنسوجات والأبسطة في العصر الصفوي" دراسة فنية نموذجية "
د: جمال أحمد الموبر.....622
17- الإنجاز الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي
(دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب . الجامعة الأسمرية الإسلامية)
د. محمود أحمد الكبير – د. عبد المنعم محمد الغويل.....643
18- اختلاف الفقهاء في صحة العمل بالعول (دراسة فقهية مقارنة)
د. عادل فرحات حسين الشلبي.....696
19- مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي ممن التحقوا ولم يلتحقوا برياض الأطفال(دراسة مقارنة بين التلاميذ الصف الأول الابتدائي بمنطقة قصر الأخيار)
د. أسامة عمر بن شعبان.....731
20- المروءة بالبذل والعطاء من الجود والكرم
د. سليمان حندي صالح سليمان.....779
21- (دور الفلسفة في البناء السياسي وتوطين الثقافة والقيم)
د. قمر مفتاح الرويمي.....826
22- حذف الياء وزيادتها في رسم المصحف الشريف " دراسة تحليلية "
د. رجب فرج أبو دقاقه.....858
23-"دلالة المقطع الصوتي في سورة الناس"
د. نجاة صالح اليسير.....897

24- المقالة الذاتية في أدب أحمد جمعة
د. فاطمة رجب محمد موسى.....914
25- معالم الرفق واللين في دعوة إبراهيم- عليه السلام- لأبيه
د. عبدالقادر عمر عبدالقادر الحويج.....946
26- مدى معرفة طلاب المرحلة الثانوية في منطقة الخمس لملامح خريطة ليبيا
د. صالحة علي فلاح- د. ابتسام عبد السلام كشيب.....982
27- النفط الليبي دراسة جغرافية
أنور عمر أبو شينة- أ. ليلي الأبيض 1002
28-علم الاجتماع وإشكالية التغير الاجتماعي
أ. نجوى الهادي الغويلى.....1023
29 DIFFCULTIES THAT FACE FIRST YEAR STUDENTS IN USING THE DEFINITE ARTICLE IN ENGLISH
SAMIRA MUFTAH EHMEAD- EKRAM JEBREEL 1065
30- Use of literature in EFL Classes: Benefits, Difficulties & Techniques
Zaneb ali abo algasm.....1096
31- How accurate is the post method in terms of teachers and learners
Ismail Alhadi Aldeb.....1125
32- An investigation of the Depth and the Breadth Knowledge of the English Academic Words among Libyan University Students
Suad Husen Mawal 1144

المقالة الذاتية في أدب أحمد جمعة

إعداد: أ. فاطمة رجب محمد موسى

المقدمة :

الحمد لله حمداً يليق بعظمة جلاله ، متبوعاً بالشكر والامتنان؛ لأنه تفضل علينا بما لا يُعد ولا يُحصى من النِعم ، فَمَنَّ علينا بنعمة العقل ، ووهبنا التفكير ، وخصنا بالعلم والمعرفة، وهيأ لنا القدرة على التعبير في عمليات عقلية تدل على قدرته سبحانه وتعالى ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمين ، المبعوث رحمة للعالمين .

أمـا بعــد، فإن الإبداع أحد القدرات العقلية للإنسان ، والمبدع هو الذي ينقل إلينا من خلال مشاهداته وإحساساته ورؤاه ، كل تلك اللوحات الفنية في كل فنون الإبداع ، وتعد المقالة إحدى تلك الفنون التي نشأت وتطورت بفضل قدرات المبدع وتفانيه في الرقي بهذا الفن ، الذي يستوعب الكثير من الأجناس الأدبية الأخرى في داخله ، كالفنون الشعرية ، والنثرية المختلفة.

إن الإبـداع الأدبـي ابتكـار ، ينجـزه الكاتب فـي خضـم حالة وجدانيـة تتشكل فيها بعض مشاعـره وأحاسيسه ؛ وتتحول إلى كلمات تنسجم في جُمل ، تتدفق بالمعاني التي تشكل بدورها المضامين التي يسعى الكاتب للتعبير عنها.

وتعتبر المقالة الذاتية من النصوص الأدبية التي اعتمد كتابها في ابداعاتهم على العنصر الذاتي ، من خلال نقل الانفعالات والمشاعر للمتلقي بكل تلقائيّة دون تكلف وتصنع ، وانصب الاهتمام في هذا البحث على المقالة الذاتية في أدب الكاتب أحمد

جمعة ، حيث إن هذا العنصر يبدو ظاهراً وجليّاً في كتاباته التي تنوعت فشملت المقالات ، والرسائل ، والقصائد التي تندرج تحت مفهوم الشعر الحر.

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية :

س1 . من هو الكاتب أحمد جمعة ؟

س2. ما الأجناس الأدبية التي كتب فيها؟

الهدف من البحث

يهدف البحث إلى ما يأتي :

1.. التعريف بالأديب أحمد جمعة.

2. عرض بعض مؤلفات الكاتب .

3 ـ الوقوف على خصائص أسلوب الكاتب من خلال دراسة بعض أعماله.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

1ـ التعريف بالكاتب المبدع أحمد جمعة من خلال عرض بعض من نتاجه الأدبي.

2 ـ التركيز في البحث على تحليل المقالة ، لأنها لا تحظى بالدراسة الموضوعية مثل باقي الأجناس الأدبية الأخرى كالقصة والرواية مثلاً.

3 ـ دراسة وتحليل أحد مقالات الكاتب أحمد جمعة للوقوف على خصائص أسلوبه.

المنهج المتبع في البحث

قد وقع اختياري على المنهج التكاملي ، لأنه يتفق مع طبيعة هذا البحث ، حيث حاولت من خلاله جمع المعلومات عن الكاتب أحمد جمعة، واقتناء بعض كتبه التي تتضمن كتاباته الشعرية والنثرية لغرض تتبع رحلته الإبداعية ، والتعريف ببعض مؤلفاته ، ثم تحليل أحد مقالاته، وبذلك شمل البحث الجانب النظري والتطبيقي ، وقد تضمن البحث المقدمة ، والمباحث التي تضمنت العديد من المطالب ، والخاتمة التي تضمنت نتائج البحث ، ثم التوصيات ، وثبت بالمصادر والمراجع التي استعنت بها على إنجاز هذا البحث.

المبحث الأول : التعريف بالأديب أحمد جمعة

المطلب الأول : حياته : ولد الأديب أحمد جمعة ، في قرية من قرى ضواحي مدينة الخمس ، سنة 1948م .

نشاطه العلمي : درس الكُتّاب في إحدى قرى ضواحي المدينة ، تحصل على الثانوية العامة بالقسم الأدبي ، ثم التحق وتخرج في جامعة قار يونس ببنغازي (كلية الآداب سابقاً) عام 1972م قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية ، حاضر في الأدب والفلسفة .

نشاطه الأدبي : تنوع نتاجه الأدبي بين الشعر الحر ، والمقالة ، والخاطرة ، والرسالة ، ونشر معظم مقالاته في صحيفة الزحف الأخضر ، وبعضها في صحيفة الجماهيرية .(1)

نشاطه العملي : عمل معلماً في مدينته ، وكان عضواً في نقابة المعلمين بالجماهيرية ، حضر عدداً من اللقاءات والندوات المتعلقة بمجال علم الاجتماع(2).

ثقافته : يتمتع الأديب بثقافة واسعة ، يلمسها القارئ من خلال اطلاعه على كتاباته المتنوعة، وبخاصة في المقالة حيث تحتوي مقالاته على معلومات وأحداث ، تنم عن اكتسابه لقسط كبير من الثقافة العامة.

مؤلفاته في مجال المقالة :

1ـ محطات وأشياء أخرى صغيرة : هو كتيب صغير ، يقع في مئة وعشر صفحات ، صدرت الطبعة الأولى منه عن دار النيهوم في مصراته سنة 1995م ، يحتوي على إحدى وأربعين مقالة متنوعة المواضيع.

2 ـ عاشق النسيان(مقالات ورسائل) : كتاب من القطع الكبير، صدرت الطبعة الأولى منه عن المرقب للطباعة سنة 2009م و يحتوي على مئتين وأربع وعشرين صفحة بين مقالة ورسالة.

1ـ أحمد جمعة ـ محطّات وأشياء أخرى صغيرة ـ ط1 ـ 1995م ـ الجماهيرية العظمى ـ ص الغلاف.

2 ـ عبد الله سالم مليطان ـ معجم الأدباء والكتاب الليبيين المعاصرين ـ ج1 ـ دار مداد ـ ط 1ــ 2001م ـ ص 70

تقتظ الساحة الأدبية في ليبيا بكم هائل من الكتاب والكاتبات في مجالات الإبداع كافة ، ويعد الأديب أحمد جمعة أحد هذه الأقلام المبدعة ، التي نثرت عذاباتها على صفحات الأوراق ، في صمت دون ضجيج ، مبدع مولع بالكلمة ، وعاشق للكتابة ، والدليل على ذلك رصده للحدث اليومي ، والتعبير عنه بكل عفوية وصدق.

ولكن لماذا أحمد جمعة ؟

يبدو السؤال كبيراً ، وقد لا تسعفني العبارة حتى أختزل إجابته في بعض السطور ، ولكن سأعدد بعض أسباب اختياري لهذه الشخصية المسكونة بالألم والعذاب ، والمعبرة بصدق عن إحساسات القلب الجريح الحزين ، والروح التائهة في خضم هذا الوجود ، تبحث عن ذاتها ، وتحاول التعبير عن الألم والوجع والفجيعة لتعمر فضاءات السطور بما يعتمل في الأعماق من مشاعر وأحاسيس.

وقد وقع اختياري على هذه الشخصية لأنها :

1ـ شخصية أدبية معطاء ، ترصد لحظة الإبداع ، وتحيلها نثراً جميلاً ، يفيض بالعاطفة الصادقة حيال الأشخاص والوجود.

2 ـ هذه الشخصية التي تطاوعها الكلمات ، وتتثال عليها العبارات ثرية ، وبسيطة ، ومعبرة في عالمها الجميل بإحساساته الدفاقة ، المفعمة بالإدراك ، المتحسسة لما يلج في هذا الوجود لمحاولة اقتناص لحظة الإبداع ، والتعبير عما يختلج في داخلها من مشاعر مسربلة بالحزن العميق ،غالباً ما تشعر به من خلال كلماته وتعابيره المشحونة بالألم والفقد والحرمان.

3 ـ هذا القلم المبدع صارع هموم الحياة ، وامتص مرارة الفقدان ، ونقل إلينا عبر همساته وآهاته المصاغة فنّاً يطلق عليه فن المقالة ، فإلى جانب محاولاته الشعرية ، حاول المبدع أن يدخل عالم المقالة ، ويرصد لنا صور الحياة المختلفة من خلالها.

4 ـ إن ما وقع تحت يدنا من كتاباته ، جدير بالبحث والدراسة نظراً للتدفق الإنساني الذي يكتنفها، فعاشق النسيان أوجد إرثاً ثقافيّاً ضمنه خلاصة تجاربه الحيّة الواقعية كي لا

يُنسى ، ونحن إذ نسلط الضوء على أعماله في هذا البحث المتواضع ، كونه مبدعاً في مجال الرسالة والمقالة ، وإن المطلع على مقالاته يشعر بأن الألم يعتصر قلبه ، وأن الوجود معتم أمام عينيه كيف لا وهو يعيش الفقدان ويكابد حرقته ، فقد ودع أحبته واحداً تلو الآخر ، ثم مأساة عجزه الجسدي ، الذي يستولي على تفكيره لكنه لم يثنه عن مواصلة الإبداع.

المطلب الثاني : الشرح والتحليل للنص

وقع اختياري على المقالة التي عنونها الكاتب ((قراءة في أول شتاء بعد الرحيل))(1) لأن فيها شحنة من العاطفة القوية ، التي جاءت نتيجة لفقد حقيقي لا يمكن أن يعبر عنه الإنسان إلا بمداد الصدق الناجم عن الانفعال الحقيقي الواقعي ، وهنا تتجسد الذاتية بكل أبعادها.

وسيكون الشرح والتحليل على الوجه الآتي: ـ

1ـ العنوان ومدى ملاءمته للموضوع

يعتبر العنوان من الأساسيات التي تقوم عليها المقالة ، وهو يمثل الجزء الأول من المقدمة ، وتكمن أهميته في جذب القارئ ، وتشويقه ، والتعريف بالفكرة العامة للمقالة ، فكلما كان العنوان شائقاً ، ومثيراً ، ومدهشاً حقق الغاية منه ، ولعل من أهم مميزاته الإيجاز ، حيث يمكن أن يكون مختصراً في كلمة واحدة مثيرة ودالة، أما المقدمة فيجب أن تقدم الفكرة العامة لموضوع المقالة ، بينما تترك التفصيلات للعرض(2) ، وقد بدأ الكاتب مقالته واصفاً لها بعنوان ((قراءة في أول شتاء بعد الرحيل)) ويلاحظ أنه لم يكن موفقاً في استعمال كلمة قراءة ، لأن قراءة أو قراءات تستعمل عند النقاد

بمعنى وجهة النظر النقدية الذاتية مع عدم التعمق ، وهو في هذه المقالة لا يقوم بعملية نقد ذاتية ولا موضوعية ، ولكنه رصد لنا حالة وجدانية واقعية ، شعر بها بكل حواسه وعايشها بكل إحساساته ، وحاول التعبير عنها ، بكل ما أُوتي من مقومات الإبداع عنده.

---

1 ـ أحمد جمعة ـ عاشق النسيان ورسائل أخرى ـ المرقب للطباعة ـ 2009م ص 162

2 ـ د محمد نجيب التلاوي ـ د/ مراد عبد الرحمن مبروك ـ فن التعبير ـ مكتبة الثقافة الدينية ـ لاط ـ لات ص 110 وما بعدها.

حاول الكاتب أن يعبر عن نوعين من قسوة الإحساس بالبرد ، وتمكنه من أوصال جسده ، وكوامن روحه الغريبة في وحشة الكون ، الذي خلا من أمه إلى الأبد.

النوع الأول : الشعور بالبرد الخارجي بفعل طقس فصل الشتاء البارد فعلاً ، أي طبيعة الفصل الشتوي وما يصاحبها من أمطار غزيرة ، ورياح قوية عاتية ، وبرودة شديدة ، وثلج متناثر ، تلك الأجواء التي تنقلها الحواس فيقشعر لها البدن.

النوع الثاني : الشعور بالبرد العاطفي الذي سرى في روحه ، والفقد الوجداني الذي احتل قلبه، فشعر بالوحدة ، والغربة ، وعاش فقدان الدفء العاطفي ، الذي كانت تمده به والدته منبع الحنان كما يصفها ، ولكنه بعد رحيلها فقد كل ذلك ، فكأن كل تلك القيم الإنسانية : الحب ، والوفاء ، والحنان، والتضحية ، مرتبطة بوجودها، وحين رحلت أخذت معها كل تلك المشاعر الإنسانية الرائعة ، التي تعين الإنسان على العيش في هذه الحياة بكل تناقضاتها.

لماذا اختار الكاتب فصل الشتاء ليصور فيه مأساته ومعاناته دون غيره من الفصول؟ اختار الكاتب فصل الشتاء ليصور في أجوائه حالته النفسية المضطربة، فالاضطراب الخارجي يوازيه اضطراب داخلي في ذات الكاتب نفسه ، ولأن الناس في الشتاء يحتاجون للدفء ويسعون لتوفيره واستعمال مصادره من ملبس ، ومأكل ، وركن يشع منه الدفء في إحدى زوايا حجرات البيت ، وجلساء يخلصون المودة والمحبة ، فيشعرون الجليس بالدفء العاطفي الذي يدخل إلى نفسه الاطمئنان والراحة والسكينة.

إن الكاتب يرى بعين عقله أن الشتاء قد عاد بأيامه ، ولياليه الباردة ، والممطرة ، ويرى بعين عاطفته أنه يفتقد الدفء الذي كان يسعد به فيما مضى من شتاءات ، مع منبع الحنان التي لم تبخل عليه بالحب ، والحنان ، والعطف ، والدفء ، وهو يفتقدها في هذا الشتاء الأول لرحيلها ، ويفتقد معها كل تلك الإحساسات المفعمة بالمحبة والدفء ، إنه الغياب الأبدي ، والحرمان المطلق من دفء الحياة برمتها ، وليس فصل واحد منها فقط.

اعتمد الكاتب في تقديم مقالته على الشكل القصصي ، واستعاض عن الحوار المباشر بالحوار المخزن في الذاكرة ، إلى جانب حديث النفس الداخلي ، ليخبر عن الفراغ العاطفي ، والأسري ، والاجتماعي الذي خلفه رحيل الأم ، فدورها لم يكن مقتصراً على أفراد أسرتها فقط ، بل اتسعت إنسانيتها حتى شملت غيرهم من الناس ، وكذلك الكائنات الأخرى ، لما تتمتع به من الرحمة ، والمودة الصادقة ، والإحساس بالآخرين.

يعد الاستهلال من العناصر الأساسية في النصوص الأدبية ، وقد حرص الأدباء والشعراء على هذا العنصر وأولوه اهتماماً كبيراً في الشعر والنثر ، وقد كان الكاتب موفقاً

حين استهل مقالته بوصف المكان قائلاً : ((المكان في الغرفة الباكية ، الذي كنت تشغلينه*فارغ كأن قطرات المطر دموعه ، دموعي ليست غزيرة مثله))(1) ، فوصف المكان يدل على مدى الإحساس بالفراغ الذي يشعر به بعد رحيل أمه ، وكأن الفراغ الكبير الذي تركته في داخله ، يماثل الحيز الخالي من الغرفة التي تصور أنها تفتقد صاحبتها أيضاً وتبكيها ، حيث جسد منها إنساناً باكياً لما يعتريه من الألم بسبب فقدان صاحبته ورحيلها عنه ، والكاتب يرى أن دموع ذلك المكان أغزر منه شخصيّاً ، إمعاناً في استنطاق الأشياء اللصيقة الصلة بالأم الراحلة.

وفي قوله : ((لم أعد أسمع (خذ بالك من البرد أنت مريض) بعد رحيلك يا منبع الحنان))(2) يعبر الكاتب فينفي سماع النصيحة المتعلقة بصحته وسلامته من غيرها ، كما أنه يصور فقدانه لصوت أمه الذي كان يوجه له النصيحة ، التي وإن جاءت بصيغة الأمر فهي تدل على مدى حرصها على ابنها ، وأقصى ما تتمناه ألا يتفاقم عليه المرض وتسوء حالته الصحية والنفسية معاً. وفي قوله: ((من يفقد أمه لا يسمع جُملاً** دافئة من هذا النوع، من يفقد أمه وهو صغير فقد ضاع، ومن يفقد أمه وهو كبير فقد عاش في ضياع ، خاصة من فقدوا والدهم وهم صغار لأن الأم هي الأم والأب في ذات الوقت))(3) يصل الكاتب إلى حقيقة مفادها أن فقدان الأم أمر عظيم ، فرحيلها عن الصغير مشروع ضياع في رحاب الحياة ، دون ناصح ولا مرشد خالص

1ـ أحمد جمعة ـ عاشق النسيان ورسائل أخرى ـ مصدر سابق ـ ص 162

2 ـ المصدر نفسه ـ 162

*تشغليه : كذا وردت والصواب : تشغلينه إذ لا موجب لحذف النون ، فالفعل لم يسبق بأدوات الجزم ولا النصب.

**جُمل : كذا وردت والصواب ما أثبتناه.

3 ـ المصدر نفسه ـ ص 162

النصح والإرشاد، حريص كل الحرص على حياة الطفل الصغير من كل جوانبها، فإذا كان هذا حال الصغير في السن الذي لم تكتمل مداركه بعد ليفهم الحياة وما فيها من خير وشر، فما بالك بالإنسان الكبير المدرك لبعض الأمور فيها، والذي يختزن في داخله كمّاً هائلاً من الذكريات مع أمه ، فهو حين يفقدها سيفقد معها طعم الحياة ، وخاصة حين يقارن حياته في كنف حياة أمه وحبها وعطفها ورعايتها ، وحين يكون فاقداً لها ولكل ما كانت تحيطه به عواطف إنسانية سامية متسامية لا يجود بها بكل هذا السخاء إلا قلب الأم ، الذي لا يتوقف عطاؤه حتى آخر لحظة في العمر . وفي قوله: ((دفء ، حنان ، بسمة ، فرحة قلب الأم لا يوجد مثيلها في نساء العالم ، حب الأم لا تعرفه أبجدية اللغات ، وفاء وتضحية الأم لا يعرفه العقل بعد.))(1) صور لنا الأم بأنها مبعث الدفء، والحنان ، والبسمة، والفرحة ، وبعد رحيلها رحلت كل هذه المشاعر السامية، الخالدة ، الجميلة ، لأن مصدرها الأساسي قد اختفى من الوجود واختفت معه، ثم خص أمه بقلب دافق بالحب والحنان لا تملكه نساء العالم ، وأن ذلك الحب المتدفق منه قد أعجز كل اللغات في التعبير عن مدى عطائه بكل الصدق في العطاء، ثم بين لنا أن الوفاء والتضحية هما من أهم سمات أمه ، وهما صفتان مازال العقل لم يدرك كنههما حتى الآن .

وفي قوله :((لا يوجد إنسان فرد وهو مريض يفضل أو يختار الموت قبلي ، وأنا مريض مشلول ، وهي عاجزة إلا أمي))(2) نفى أن يوجد إنسان في الوجود يفضل الموت قبله وهو يعاني من المرض المزمن الذي لا طائل من علاجه ، فالشلل قد أعجزه وأقعده ومنعه من ممارسة حياته الطبيعية في أبسط شؤونها ، وهو في هذه الحالة أحوج ما يكون إلى أمه ، بالرغم من عجزها عن مساعدته كما يجب ، ولكنه يكتفي منها ولو بالندر اليسير كالدعاء والمؤانسة في مثل هذه الحالة ، وعلى الرغم من سوء حالته الصحية فإنها التي تتمني له الحياة ، وتختار الموت قبله حتى لا تفجع فيه ، وتعيش لوعة فراقه وفقدانه وغيابه عنها ، وهنا تتجسد التضحية التي

1ـ المصدر نفسه ـ ص 162

2 ـ المصدر نفسه ـ ص 162

وصفها بها وأكبرها فيها . وفي قوله : ((فليذهب التاريخ والعلم وأبجديات اللغات إلى الجحيم))(1) لقد لجأ الكاتب إلى النقمة على الأشياء وهي من سمات الكاتب المقالي ، على ألا يكون مسرفاً في نقمته على الحياة بكل ما فيها بحدة مطلقة ، والمرجح أن دافع تلك النقمة عند الكاتب نابع من مقدار التضحية الجسيمة التي تقدمها أمه وهي أن تفضل الموت قبله ، فهذه التضحية بموجبها يشق التاريخ والعلم وأبجديات اللغات طريقهم إلى الجحيم جميعاً ، ويبرر ذلك قائلاً : ((لأنهم مهما أتوا من بيان لم ولن يستطيعوا وصف منبع حنان ووفاء وتضحية أمي))(2) مبيناً أن التاريخ الذي تكمن في طياته الأحداث المختلفة في العالم ، والعلم الذي أدركه الإنسان ويجهل جله ، واللغات المختلفة ، كل

هؤلاء سيقفون عاجزين أمام رصد هذه التضحية وتجسيدها في حدث وكلمات. وفي قوله : ((إنها أكثر من ملاك وأكبر من قداسة من قدسية بعد الله عرفتها في حياتي))(3) يرى الأم بقلب المحب الصادق في الحب اللامحدود فيضفي عليها من الصفات بما يليق بمقامها عنده ، وفي قوله: ((أتخيل وأنا مقعد منبع حناني وهي في القبر نائمة لم يتحلل جسدها لأنها ملاك))(4) يتخيل الكاتب أمه في قبرها ، ليجزم بأمنية يتمناها ألا يتحلل جسدها في التراب كباقي الأجساد ، بل يبقى مسجى وكأنها نائمة على أمل أن تستيقظ من رقدتها، حتى لو كان ذلك خيالاً لا يمكن تحقيقه بعد الرحيل الأبدي عن الحياة ، وقد أنزلها منزلة الملاك حتى لا يتبادر لذهنه مطلقاً كونها تلاشت عبر السنين في ذرات التراب كما هو حال كل الموتى ، فهي كالملاك لا تتلاشى مطلقاً وإن غيبها الموت وهو من طبيعة الحياة والأحياء.

وفي قوله: ((ولأن عذابها في الكفاح من أجلنا مرير ، قاس ، وعنيف ، أشعر بالبرد القارس* ، وفوراً ينتقل خيالي للقبر، وكأني أريد أن أقول لها : خذي بالك من البرد مع أنني أعلم

1ـ المصدر نفسه ـ ص162

2ـ المصدر نفسه ـ ص 162

3ـ المصدر نفسه ـ ص 162

4ـ المصدر نفسه ـ ص 162

*القارص : كذا وردت والصواب ما أثبتناه.

أنها فقدت الإحساس ، وأنها بجوار الغفور الرحيم ، دفؤه* فاق كل دفء متعارف عليه))(1) إلى جانب أمنيته بألا يتحلل جسد أمه في التراب ، ومن أجل ذلك أنزلها منزلة الملاك ، نجد الكاتب يضيف شيئاً آخر لمنع ما يكره حدوثه من التحلل والتلاشي والفناء ، ويحاول إقناع نفسه معللاً ذلك بالكفاح المرير والطويل الذي كابدته الأم من أجل أبنائها ، فهو لن يضيع سدىً عند الله عز وجل ، وما إن شعر بالبرد يهز برعدته كيانه الهزيل ، حتى جنح به الخيال إلى أمه في قبرها، حيث تزامن شعوره بالبرد بعبارتها التي لم يعد يسمعها من أحد بعدها ((خذ بالك من البرد أنت مريض))(2) هذا أشعره بحاجته أن يحذرها من البرد وينصحها بأن تتقيه ، ثم يقف على حقيقة مؤلمة ألا وهي فقدانها للإحساس ، ثم يطمئن نفسه عليها فيعمد إلى إدراكه بأنها بجوار لا يقاس بجوار أحد أبداً ، إنها بجوار الله الغفور الرحيم ؛ وإنه لنعم الجوار الذي لا يضام ولا يظلم جاره، وإن ما يخاف أن ينتابها من شدة البرد الروحي لن يحدث لها ؛ لأن دفء الله الأبدي لا نظير له مطلقاً.

وفي قوله: ((ماذا أفعل؟ لن تطاوعني هذه النفس ، خيالي الجامح ينقلني ويكشف لي القبر أراك فيه مستلقية فيه كأنك في قيلولة))(3) يتساءل الكاتب تساؤل العاجز عن فعل أي شيء يمنع نفسه من ثورات الحنين التي تنتابها للأم المفقودة جسداً والباقية روحاً ، تطوف في المكان مذكرة بزمن وجودها وعطائها العاطفي والمادي الذي لن يطويه النسيان في طياته على الرغم من توالي السنوات ، إنه حائر وممزق بين عدم طاعة نفسه له ، وبين خياله الجامح الذي لا يمكن كبحه ، حيث إنه يأخذه إلى القبر ، ويرسم له

الصورة التي يود أن يرى أمه عليها ، فهي تبدو مستلقية وكأنها نائمة في راحة وسكينة ويرجو استيقاظها بعد حين ، لأنه لم يشأ أن يتصور أنها فارقت

1ـ المصدر نفسه ـ ص 162

*دفئه: كذا وردت والصواب ما أثبتناه.

2 ـ المصدر نفسه ـ ص 162

3 ـ المصدر نفسه ـ ص 162

الحياة الدنيا إلى الأبد . وفي قوله:((ولم أتصور تحلل جسدك الطاهر العفيف لعذابك الطويل من أجل اليتامى في العوز والقحط والجفاف))(1) ينفي عن نفسه أن يتصور أن جسد أمه الشريفة العفيفة ، لم يعد له وجود ، بل تحلل وتلاشى وضاع بين جزئيات التراب ، وهو لا يتصور حدوث ذلك لأنها عانت مشقة الحياة من أجل أبنائها اليتامى في ظروف قاسية ، اتسمت بالفقر والحاجة لأبسط مقومات الحياة الكريمة. وفي قوله: ((لو كانت نساء العالم مثلك لانعدمت الجرائم والكراهية والحقد من العالم ، وساد الحب ، والوفاء ، والعفة ، والنزاهة والطهارة))(2)

يرشدنا الكاتب إلى صفات تتحلى بها أمه دون نساء العالم ، ويتصور لو أن النساء تمتعن بصفاتها ، لانعدمت الجرائم بأنواعها كافة ، وزالت الكراهية ، وتلاشى الحقد وعمت العالم بأسره الفضائل الكثيرة ، كالحب ، والوفاء و العفة ، والنزاهة ، والطهارة. وفي قوله: ((كيف لي أن أتصور تحلل الجسد وعذاب القبر ، وأنت لم تفطري يوماً في الصيام رغم الداء الذي يمخر جسدك ، وصلاتك حتى وأنت مقعدة لم تتركي وقتاً

منها))(3) يحاول أن يقنع نفسه ويؤكد لها ، بأن الأذى لن يصيب أمه في قبرها ، لأنها ذاقت العذابات المختلفة في خضم الحياة وظروفها الصعبة ، ويتعمد أن يقنع نفسه بوقائع عايشها فعلاً مع أمه ، فهي تؤدي الطاعات إلى الله عز وجل من صيام وصلاة حتى وهي في حالات ضعفها. وفي قوله: ((كيف لي أن أتصور العذاب وأنت عوّدت أولادك على الأمانة والوفاء والرأفة بالحيوان والإنسان ، ومقابلة السيئة بالحسنة ، كيف لي أن أتصور العذاب ، وأنت علمت أولادك أهمية صلة الرحم والعطف والتصدق على الفقراء والمحتاجين والكرم والسخاء))(4) يتساءل الكاتب المسكون بالأسئلة في استغراب كيف له أن يتصور تتحلل جسد أمه في القبر وتلاشيها في العدم ، فذلك يستبعده من فرط حبه لها وتعلقه بها ، فهو لن يصدق ما قد يحدث ، لأن أمه لديها أياد بيضاء على أسرتها وخارج نطاقها ،

---

1 ـ المصدر نفسه ـ ص 162

2 ـ المصدر نفسه ـ ص162 ـ 163

3 ـ المصدر نفسه ـ ص 163

4. المصدر نفسه ـ ص 163

وقد شمل عطفها الإنسان والحيوان ، فهي التي أحسنت تربية أبنائها على الفضائل كالأمانة ، والوفاء ، ونصحت فأحسنت النصيحة كالترفق بالإنسان والرأفة بالحيوان ، ودعت إلى صلة الرحم وحثت على التصدق على كل من يحتاج إلى المساعدة والمعونة.

وفي قوله: ((لا والله لن يخامرني شك في مقامك الرفيع بين يدي الله عز وجل ، هذا ما يبعث في نفسي الهدوء والسكينة ، رغم حرقة ومرارة فراقك الأبدي في هذه الدنيا ، ووحدتي القاتلة في شللي ومرضي وأحزاني))(1) ينفي الكاتب ويؤكد ذلك النفي بالقسم بأنه لن يتسرب الشك إلى نفسه ، بأن أمه في مقام رفيع عند الله عز وجل ، لإيمانه المطلق في رحمته ، وذلك الإيمان المدعم باليقين ، هو الذي يشعره بالراحة على الرغم من إدراكه الأكيد لحرقة ومرارة الفراق الأبدي؛ وهو يعايش ويلازم حالة من الضيق النفسي الناجم عن رحيل أمه إلى الأبد ، والوحدة القاتلة بدونها ، إلى جانب حالته الصحية التي تزيد من آلامه وأحزانه.

المطلب الثالث : طريقة عرض الفكرة

1ـ السرد القصصي : اعتمد الكاتب في عرض فكرته على طريقة السرد القصصي ، حيث اشتملت المقالة على شخصيات تمثلت في الكاتب وأمه ، كما أنه حدثنا عن أحداث وقعت فعلاً، كمعاناة والدته من أجل أن يعيش أبناؤها الحياة الكريمة ، ثم تحدث مع نفسه وخاطب أمه من خلال بعض الجُمل والتساؤلات التي كان يطرحها عدة مرات في حوار داخلي مع الذات مثل قوله :

ــ كأني أريد أن أقول خذي بالك من البرد.

ــ ماذا أفعل؟ لن تطاوعني نفسي.

ــ لم أتصور تحلل جسدك الطاهر العفيف لعذابك الطويل من أجل اليتامى .

ــ لو كانت نساء العالم مثلك لانعدمت الجريمة والكراهية والحقد من العالم، وساد الحب ، والوفاء، والعفة ، والنزاهة والطهارة.

1. المصدر نفسه ـ ص 163

ـ كيف لي أن أتصور تحلل الجسد وعذاب القبر ، وأنت لم تفطري يوماً في الصيام رغم الداء الذي يمخر جسدك ، وصلاتك حتى وأنت مقعدة لم تتركي وقتاً منها.

ـ كيف لي أن أتصور العذاب وأنت عوّدت أولادك على الأمانة والوفاء والرأفة بالحيوان والإنسان، ومقابلة السيئة بالحسنة . كيف لي أن أتصور العذاب ، وأنت علمت أولادك أهمية صلة الرحم والعطف والتصدق على الفقراء والمحتاجين والكرم والسخاء.(1).

2 ـ الوصف ودوره في النص : استعان الكاتب بالوصف في نقل مشاعره ، فوصف الغرفة بأنها باكية ، والمكان في الغرفة الباكية بأنه فارغ ، وقطرات المطر بالدموع الغزيرة ، وأمه بمنبع الحنان، وذلك المنبع فياض بكل المشاعر الإنسانية السامية كالدفء ، والحنان، والبسمة، والفرحة، والحب ، والوفاء ، والتضحية ، فكل هذه الصفات يرى أنها تتجسد في أمه ، وكلها يفتقدها بسبب رحيلها عن دنياه، ووصف جسدها بالطهارة والعفة وتصورها مستلقية ونائمة كي يبعد عن نفسه حقيقة كونها ماتت وانتهت من الوجود وتركته وحيداً وجدانيّاً ، فكل من حوله لا يملؤون ذلك الفراغ الكبير الذي تدور فيه ذاته شاردة ومشردة ، ونقل لنا صورة ما يعانيه ويكابده فوصف لنا حاله بالمقعد والمشلول والمريض والحزين، وأراد أن يوضح ما لأمه من فضل لا يقدر بثمن ، من خلال وصفه لكفاحها من أجل أسرتها ، ذلك الكفاح الطويل ، والمرير، والقاسي، والعنيف في ظروف صعبة وقاسية

وتكمن فائدة هذا الوصف ، في كونه نقل لنا ما يشعر به الكاتب من إحساس بالفقد ، والحرمان ، والوحدة ، وتقدير التضحية ، خاصة وهو يعيش فقدان منبع الحنان ، إلى جانب حالته الصحية المتدهورة الملازمة له ، وعذاباته الوجدانية الأخرى.

يلحظ أن أثر الكاتب يبدو ظاهراً في النص ، تجسد ذلك في الإحساس الصادق الذي عبّر به عن ما يعانيه من ذكرياته التي تجسدت في زمن وجود أمه معه ، فعلى الرغم من مآسي الحياة التي اجتاحت الأسرة بفقد الأب في زمن مبكر ، إلا أن الحياة لم تخلُ تماماً من الطمأنينة بسبب وجود منبع الحنان ـ كما راق له أن يصفها ـ فهو يشعر ويشعرنا بأن القيم الإنسانية

1ـ المصدر نفسه ـ ص 162 ـ 163

المتمثلة في الصدق ، والوفاء ، والتضحية ، والحب كلها كانت معاشة فعلاً ، ويشعر بها أفراد الأسرة ، لأن نبعها مازال دفاقاً بكل تلك الإحساسات والمشاعر ، ولكن بعد أن نضب ذلك المنبع المعطاء بكل عذب رقراق، دب القلق في النفس واحتل القلب الحرمان وتعاظم الشعور بالفقدان، وهامت روح الأديب على غير هدى ، تطارد الزمن الماضي لتنهل منه الصور والرؤى ، فتثور مشاعره ويأخذ في التعبير عنها بما يمكن أن ينقله إلى كلمات قد لا تترجم كل الشعور ولكنها مفعمة بالصدق الوجداني.

وقد كان عنصر التشويق ظاهراً في النص لسببين هما:

1ـ حسن اختيار الموضوع : حيث إنه يتضمن قيمة إنسانية قوية ، ومشاعر حيّة متقدة ، وإحساساً عميقاً بصعوبة الفقدان وقسوة الحرمان ، بسبب رحيل الأم المؤلم والأبدي ، مع

توارد الذكريات و مثولها في آفاق الخيال ، لتذكر بالفاجعة ، و تتكأ جراح القلب في كل حين .

2ـ القدرة التي أظهرها الكاتب في نقل هذه المشاعر المتسربلة بالعذاب والحزن ، من فاجعة ذلك الرحيل الذي أخذ معه قيماً إنسانية لا توجد بكل هذا العطاء والصدق في كل الناس، وفي كل الأمكنة وفي كل الأزمنة.

ـ المبحث الثاني : تحليل النص الأدبي من حيث عناصره

المطلب الأول : تحليل مفردات اللغة:

شغل : إنّا في شُغُل و شُغْل ، وشغلتني عنك الشّواغل ، وشُغِلْتُ عنك ، واشتغلتُ ، وتشاغلتُ ، ولي أشغال وشُغُول ومشاغل ، وفلان فارغ مشغول : متعلق بما لا ينفع به ، وهو ((أشغلُ من ذات النحيين))، ومن المجاز : دار مشغولة : فيها سكان ، وجارية مشغولة : لها بعل ، ومال مشغول : مُعلَّق بتجارة (1).

الجامح : جَمَحَ الفرس براكِبه أعتزّه على رأسه وذهب جرياً غالباً لا يملكه ، وتقول هذه دابّةٌ

1ـ جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ـ أساس البلاغة ـ دار الفكر ـ لبنان ـ لاط ـ 2000م ص 332

سَمْحَه ما بها جَمْحَةٌ ولا رَمْحَه ، وفرس جَمُوحٌ ، وبه جِماحٌ وجُمُوح (.....) وفلانٌ جَمُح وجامِحٌ : راكبٌ لهواه (.....) وجَمَحَ بفلانٍ مرادُه إذا لم يَنَله(1) .

صلة الرحم : رحِمتُه رحمة ومرحمة ورُحْماً ، وما أقرب رُحمَ فلان إذا كان ذا مرحمة (.....) ومن المجاز: رحِمه الله ، وهو الرحمن الرحيم : الواسع الرحمة، وبينهما رحِم ورُحْم ، قال الهذلي: ولمْ يَكُ فَظّاً قاطِعاً لقرابَةٍ ولكن وَصُولاً للقرابةِ ذا رُحْمِ

(وَ أَقْرَبَ رُحْماً) وهي علاقة القرابة وسببها ، وأُنشِدك بالله والرَّحِم ، ووصلتُك رحِم ، ووصلوا الأرحام وقطعوها.(2)

الرأفة : رأف : الله تعالى رؤوف بعباده ، ورَؤُفٌ ، وقد رؤف بهم ورأف ، وهو ذو رأفة ورحمة ، وترأَفَ الوالدُ بولده ، وما كان رؤوفاً ، وقد رأفته واسترأفته : استعطفته ، وتراءف القومُ ، وما لبنيّ لا يتراءفون : لا يتراحمون(3)

مخر: فُلْكٌ مَواخرُ ، تمخرُ الماء وتمخَره: تشقّه مع صوت ، ونشأت بناتُ مَخْرٍ : وهي سحابة الصيف تمخرُ الجوّ مخراً ، واستمخرت الريح: استقبلتُها بأنفي ، وخرجتُ أتمخرُ الريحَ وأستنشقها، ومخرْتُ الأرضَ مخراً : سقيتها لتطيب(4).

المطلب الثاني : أنواع الجُمل وتراكيبها في النص

استعمل الكاتب الجُمل الاسمية والفعلية ، وقد تباينت في القصر والطول وهي على النحو الآتي :1ـ الجُمل الاسمية القصيرة ، ومنها : المكان في الغرفة الباكية ــ دموعي ليست غزيرة مثله ــ

---

1 ـ المصدر نفسه ـ ص 98

2 ـ المصدر نفسه ـ ص 225

3 ـ المصدر نفسه ـ ص 213

4 ـ المصدر نفسه ـ ص 584 ـ 585

حب الأم لا تعرفه أبجدية اللغات ــ هذا ما يبعث في نفسي الهدوء والسكينة

2 ـ الجُمل الفعلية القصيرة ومنها : أتخيل وأنا مقعد منبع حناني ــ أشعر بالبرد القارس ـ خذ بالك من البرد.

3 ـ الجُمل الطويلة ومنها : لم أعد أسمع (خذ بالك من البرد أنت مريض) بعد رحيلك يا منبع الحنان ــ أتخيل وأنا مقعد منبع حناني وهي نائمة لم يتحلل جسدها لأنها ملاك ــ لو كانت نساء العالم مثلك لانعدمت الجرائم والكراهية والحقد من العالم .

المطلب الثالث : عرض الأساليب المستعملة في النص وتحليلها:

أولاً ـــ الأساليب النحوية

اعتمد الكاتب على العديد من الأساليب النحوية في عرض فكرته ، منها:

1ـ أسلوب النداء في قوله : يا منبع الحنان.

2ـ أسلوب الشرط : ومنه أسلوب الشرط الجازم في قوله :

ـــ من يفقد أمه لا يسمع جُملاً دافئة .

ــ من يفقد أمه وهو صغير فقد ضاع .

ـــ ومن يفقد أمه وهو كبير فقد عاش في ضياع.

ـــ مهما أتوا من بيان فلم ولن يستطيعوا وصف منبع حنان ووفاء وتضحية أمي.

وأسلوب الشرط غير الجازم في قوله :

2 ـ لو كانت نساء العالم مثلك لانعدمت الجرائم والكراهية والحقد.

3 ـ أسلوب الاستفهام في قوله :

ـــ ماذا أفعل ؟ لن تطاوعني هذه النفس.

ـــ كيف لي أن أتصور تحلل الجسد وعذاب القبر؟

ـــ كيف لي أن أتصور العذاب؟

4 ـ أسلوب الاستثناء في قوله : لا يوجد إنسان فرد وهو مريض يفضل أو يختار الموت قبلي ، وأنا مريض مشلول وهي عاجزة إلا أمي.

5 ـ أسلوب التفضيل في قوله :

ـــ إنها أكثر من ملاك.

ـــ أكبر قداسة من قدسية بعد الله عرفتها في حياتي.

6ـ أسلوب القسم في قوله : لا والله لن يخامرني شك في مقامك الرفيع بين يدي الله عز وجل.

4 ـ أنموذج الإعراب

1ـ الجُملة المعربة مثل : كأني أريد أن أقول خذي بالك من البرد.

كأن : حرف تشبيه من أخوات إن.

ياء المخاطبة : ضمير مبني على السكون في محل نصب اسم كأن.

أريد : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر ولم يسبق بناصب أو جازم والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا

ـ أن : حرف مصدري ونصب.

أقول: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر والمصدر المؤول من أن والفعل في محل نصب مفعول به للفعل (أريد) والجملة الفعلية (أريد أن أقول) في محل رفع خبر كأن.

خذي : فعل أمر مبني على حذف حرف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

ياء المخاطبة : ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف ، والكاف ضمير خطاب مبني على الكسر مضاف إليه .

من : حرف جر

البرد : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة على آخره وجملة (خذي بالك من البرد) في محل نصب مقول القول.

ــ جُملة (أعلم أنها فقدت الإحساس) : في محل رفع خبر إن.

2ـ الجُمل التي لا محل لها من الإعراب مثل :

1ـ جملة صلة الموصول : كنت تشغلينه.

2ـ جملة جواب الشرط غير الجازم : لانعدمت الجرائم والكراهية والحقد (الجواب مقترن باللام لأنه ماض مثبت)

المؤكدات المستعملة في النص :

كأن : حرف مشبه بالفعل يفيد التشبيه والتوكيد.

أن : حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد

قد : حرف تحقيقي : يفيد التوكيد

المطلب الرابع : أنواع الأفعال المستعملة في النص

اعتمد الكاتب في كتابته لهذه المقالة على العديد من الأفعال ، فاستعمل الماضي مثل: فقدت الاحساس ، والمضارع مثل: أتخيل وأنا مقعد منبع حناني ، والأمر مثل: خذ بالك من البرد أنت مريض.

المطلب الخامس : التحليل البلاغي للنص الأدبي

استعمل الكاتب كل أنواع البلاغة في التعبير ومن الأساليب الإنشائية (يا منبع الحنان) فهي جملة إنشائية طلبية بالنداء ، (كيف لي أن أتصور العذاب ؟) جملة إنشائية طلبية بالاستفهام (لو كانت نساء العالم مثلك لانعدمت الجرائم والكراهية والحقد من العالم ، وساد الحب ، والوفاء، والعفة ، والنزاهة والطهارة) : خبر ابتدائي ، (المكان في الغرفة الباكية) ، (هذا ما يبعث في النفس الهدوء والسكينة) : كلاهما خبر ابتدائي.

من المحسنات : (الطباق) بين (السيئة والحسنة) وهما من الأضداد.

أما قول الكاتب : (منبع الحنان) : ففيه كناية عن الأم ، ونوع الكناية هنا كناية الصفة، والمراد بها الصفة المعنوية كالعطاء والجود والكرم والحب والوفاء ، فالأم منبع لكل هذه الصفات الحميدة القيمة ، ومن صور التشبيه الواردة في النص قول الكاتب : (خيالي الجامح ينقلني ويكشف لي القبـر أراك فيه مستلقية كأنك في قيلولة) : قد شبه الكاتب أمـه وهي مستلقية في القبر ، بأنها نائمة في وقت القيلولة ، بجامع الهدوء والسكينة في كل ، وإضافة الحنان إليه في قوله :(منبع حناني) تدل على إيمانه واقتناعه بأنها منبع الحنان وبأنه يكن لها كل الحب الصادق.

ومن الملاحظ أن كل الصور البلاغية مطروقة من قبل ولا ابتكار فيها بأي معنى جديد .

المطلب السادس : الخصائص الأسلوبية عند الكاتب

أولاً ــ المميزات : يلاحظ على التجربة بأنها ذاتية بحتة ، فهي تصور معاناة الكاتب الحقيقية ، وكان دافعه لتجسيد هذه المشاعر الوجدانية ، ما أحس به من فقد وحرمان ، بعد غياب أمه وخلو المكان والزمان منها ، فعاش بعدها على استرجاع الذكريات في عمر اتسم بالكفاح ، والشقاء ، والعذاب ، وقد تميز أسلوبه بصدق العاطفة وقوتها في نقل هذه المشاعر بذكرياتها البعيدة ، وواقعها الأليم ، كما تميز بالبساطة ، والسلاسة، والوضوح ، والإشراق ، فالكلمات ليست غريبة ، وحوشية غير مألوفة ، ولا وجود لتنافر في حروفها بحيث تشكل ثقلاً على السمع، أو تعيق الفهم ، ولا كلمات مخالفة لقياس وتراكيب قواعد اللغة المتعارف عليها ، وقد حاول أن يختزل الشعور الصادق الدفاق في بعض الجمل مثل قوله : ((من يفقد أمه لا يسمع جُملاً دافئة من هذا النوع))(1) وقوله : ((حب الأم لا تعرفه أبجدية اللغات))(2) وقوله : من يفقد أمه وهو صغير فقد ضاع))(3) وقوله:((ومن يفقد أمه وهو كبير فقد عاش في ضياع))(4) وقد خلا الأسلوب من الغموض و الإبهام بحيث لم يكن معقداً غير مفهوم ، بل اتسم بالصفاء والجلاء ما يجعلك تحس بكل كلمة وتفهمها ، وتشعر بالنص يخاطب مشاعرك وإحساساتك فتعيش مع الكاتب مرارة المعاناة ، وتقتسم معه قسوة الألم واعتصار الحزن ، وقد وفق الكاتب في استعمال بعض الكلمات مثل كلمة (انعدمت) ، فالعدم يعني الفناء الأبدي ، وفي تصوره أن الجرائم والكراهية والحقد سوف تنعدم نهائياً من العالم لو كانت نساؤه مثل أمه، وكذلك كلمة (الجامح) التي وصف بها الخيال ، لأن الخيال الجامح هو الذي يأتي بالصور التي لا يتوقع الإنسان مشاهدتها بالعين المجردة مباشرة ، فالأم في القبر لا تراها العين المبصرة ، ولكن تراها عين الخيال الجامح الذي يصور للكاتب

اكتشاف ما في القبر الذي يعد لغزا عصيّاً لم ولن يفك ، كما يسجل له الغزارة في النتاج الفكري والعاطفة الصادقة التي يتوج بها النص.

ثانياً ــ المآخذ على النص:

1ـ فيما يخص الفكرة : تناول الكاتب من خلال مقالته فكرة الموت وما يعقبها من الألم النفسي للإنسان الذي فقد أحد أفراد أسرته وبخاصة الأم ، الفكرة ليست مبتكرة ولكنها معروفة ، وعبر عنها المبدعون شعراً ونثراً ، كل حسب وقع الحدث في نفسه ، ويتضح من النص أن الأديب حاول أن ينقل لنا هذا الشعور بالفقدان والحرمان العاطفي ، وجند من أجل ذلك واقعه وذكرياته، ونجح في ذلك إلى حد ما ؛ لأن الشعور لا تختزله العبارة !

2 ـ فيما يخص العنوان : كان العنوان طويلاً ، والعنوان في النص الأدبي من شروطه أن يكون قصيراً ، ومعبراً عن فكرة الموضوع باختصار، حتى تتحقق الغاية منه ، وهي جذب القارئ وتشويقه للقراءة مع استمرارها.

3 ــ فيما يخص المقدمة : بدأ الكاتب مقالته بتصوير المكان الخالي من وجود أمه ، فالفراغ المتروك في الغرفة هو الذي أشعر بالفراغ العاطفي الذي تمكن من روحه ، فجعله

1ـ المصدر نفسه ـ ص162

2 ـ المصدر نفسه ـ ص 162

3 ـ المصدر نفسه ـ ص 162

4 ـ المصدر نفسه ـ ص162

يستنطق الماضي ، فيتذكر كلمة قالتها له منبع الحنان هنا ، وموقفاً حدث بمعيتها هناك، وإذا كان خلو المكان من الأعزاء على القلوب يحدث كل تلك الثورة في المشاعر ، فما بالك بفراغ الزمان منهم، والذي غفل عنه الكاتب فلم يصوره ولم يشر إليه إشارة واضحة ، تبين صعوبة اللحظة ومرارة مرور الدقيقة في زمن خارج نطاق وجودهم ، اللهم إلا إذا اعتبرنا في اختياره لفصل الشتاء زمناً لرصد تلك الحالة الوجدانية ، والتعبير عنها دون أن يأتي على ذكر دقائقه ، وساعاته ، وأيامه ، ولياليه المسكونة بالغياب والفراق والحرمان ، فالزمان عند غياب من يحزننا فراقهم ، ويصعب علينا نسيانهم لأنهم يتمثلون أمامنا في كل حين ، تصبح مكوناته خاوية وفارغة من كل النفحات الإنسانية التي كنا نتقاسمها معهم ، فالكثير من العواطف الإنسانية التي نعيشها مع الآخرين وخاصة في محيط الأسرة التي لها خصوصيتها المميزة ، نفتقدها بعد رحيل أحد أفرادها ويصبح الزمن بعدهم مصدراً للفقدان ، والإحساس بالغربة ، ولو كنا بين كل الناس.

4 ـ فيما يخص اللغة : يؤخذ على الكاتب بعض الأخطاء اللغوية مثل كلمة (تشغليه) وقد كان يفترض أن تكتب تشغلينه لأنها فعل من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون لتجرده من الناصب والجازم. أما في قوله :((وفاء وتضحية الأم لا يعرفه العقل بعد))(1) فكان يجب أن يكون الضمير في كلمة (يعرفه) عائدا على مثنى (الوفاء والتضحية) فتكون الصياغة وفاء وتضحية الأم لا يعرفهما العقل بعد، وكذلك استعمال (لم) لأنها تفيد النفي والجزم والقلب بدلاً من (لا) التي تفيد النفي فقط.

5 ــ فيما يخص تراكيب الجمل: وردت بعض الجمل وهي طويلة جدّاً مثل قوله: ((لم أعد أسمع

1 ـ المصدر نفسه ـ ص162

(خذ بالك من البرد أنت مريض) بعد رحيلك ما منبع الحنان))(1) وقوله:((لا يوجد إنسان فرد وهو مريض يفضل أو يختار الموت قبلي ، وأنا مريض مشلول ، وهي عاجزة إلا أمي))(2). كما وردت بعض الجمل وهي ليست محكمة التركيب مثل قوله:((لا يوجد إنسان فرد وهو مريض يفضل أو يختار الموت قبلي ، وأنا مريض مشلول ، وهي عاجزة إلا أمي))(3) ، كما وردت جمل أخرى ضعيفة الصياغة مثل قوله: ((حب الأم لا تعرفه أبجدية اللغات))(4) :((لا يوجد إنسان فرد وهو مريض يفضل أو يختار الموت قبلي ، وأنا مريض مشلول ، وهي عاجزة إلا أمي))(5) حيث استعمل الحرف (لا) وهو يفيد النفي ، ولو استعمل(لم) لكان أفضل لأنها تفيد النفي ، والجزم ، والقلب، وقد اقتصر استعماله للربط بين الجُمل على بعض حروف العطف كالواو ، و الفاء ، وأو فقط.

6 ــ فيما يخص عرض المقالة: وفق الكاتب في التحكم في طول المقالة ، فبدت معتدلة الطول ، وهذه ميزة وخاصية من خصائص المقالة الأدبية ، ويلاحظ أن اهتمام الكاتب كان منصبّاً في فكرته على الفراغ الذي يحدثه رحيل الأم ، وما يعقبه من فقدان لأهم القيم الإنسانية ، التي لا يخلو منها قلب أي أم نحو أبنائها ، وبخاصة بعد رحيل الأب الذي يشكل أحد أهم أعمدة الأسرة ، وقد عقد مقارنات توضح الضياع الذي يعيشه الإنسان إن فقد أحد والديه أو كليهما ، وجاء ذلك التوضيح في مرحلتين من سني عمر الإنسان ، الأولى : وهو صغير والثانية : وهو كبير ، ليبين حاجة الإنسان لوالديه مهما امتد به العمر، وأضفى على أمه صفات حميدة ، تضفي عليها في داخله المكانة والوقار ، وكان يبعد في نفسه عن تصور أنها تتلاشى في

1 ـ المصدر نفسه ـ ص162
2 ـ المصدر نفسه ـ ص 162
3 ـ المصدر نفسه ـ ص 162
4 ـ المصدر نفسه ـ ص 162
5 ـ المصدر نفسه ـ ص 162

ذرات التراب ، وقد كرر ذلك مراراً وتكراراً ، لأنه لا يريد أن يتصوره مجرد التصور ، وعلل لنفسه ذلك بما عرفه عن أمه من طاعة لله في السراء والضراء ، وكذلك ما تمثله هذه الأم الفاضلة من إنسانية ، تجاوزت أسرتها لغيرها من البشر بل شملت حتى باقي الكائنات الأخرى.

7ــ فيما يخص الخاتمة : انطلاقاً من إيمان الكاتب بقضاء الله وقدره ، استسلم للفراق وعذاباته، وأخذ يخفف عن نفسه وطأة ذلك الألم وقسوة تلك الحرقة ، بإيمانه المطلق بأن أمه في جوار الله سبحانه وتعالى ، المتصف بكل كمال والمنزه عن كل نقص ، وهو يثق في رحمته بها ، ويتصور مكانها الرفيع عنده بسبب حسن ظنه بالله عز وجل .

8 ــ فيما يخص الأسلوب : تبدو سيطرة الرومانسية واضحة في النص ، الفياض بالعاطفة الصادقة ، والمتسربل بالحزن ، والناضح بعذابات الروح ، والناطق بأنات الجسد المثقل بالأوجاع، والمجسد للفقدان العاطفي والوجداني الذي كان السبب فيه رحيل الأم جسداً وبقائها روحاً تحوم في زوايا المكان ، تنفض الغبار عن ذكريات السنين الخوالي ، فتكون متقدة أمام خيال الكاتب ، فتثير مشاعره ، وتوقظ قريحته ، فيستلهم من الذكرى ما يمكن أن يصوغه في النص الأدبي ، ويؤخذ على أسلوب الكاتب الاعتماد على التقريرية والمباشرة ، إلى جانب الاضطراب في التسلسل المنطقي للأفكار ، وعدم إحكام انسياب تداعيات بعضها إلى بعض ، مما جعل الأسوب يبدو مضطرباً ومباشراً وسطحيّاً ، كما أنه لم يدعم فكرته بما يكسبها القوة ، والإقناع ، والتأثير في المتلقي ، كالآيات الكريمة ، أو الحديث الشريف ،أو أبيات من الشعر.

خاتمة البحث

بتوفيق من الله عز وجل ، تمكنت من إعداد هذا البحث ، وقد حاولت قصار جَهدي ، أن أضمنه كل ما من شأنه أن يسلط الضوء على شخصية الكاتب المبدع أحمد جمعة، من حيث التعريف به ، وببعض كتبه ، ومعرفة مجالات الكتابة عنده ، وخصائص أسلوبه من خلال دراسة تطبيقية لأحد مقالاته الأدبية المتسمة بالذاتية.

نتائج البحث

توصلت بعد إجراء هذا البحث إلى نتائج يمكن حصرها في النقاط الآتية :

1ـ يتمتع الكاتب بالقدرة الكبيرة على رصد الأحداث ، وإحالتها إلى نصوص أدبية ، مفعمة بصدق العاطفة وحسن التعبير عنها .

2 ـ ينتمي الكاتب إلى المدرسة الرومانسية ، ويتضح ذلك من خلال إظهار معاناته الشخصية التي تضفي على إبداعاته سحابة من الحزن والألم.

3 ـ تنوع الموضوعات التي تناولها في مقالاته المختلفة.

4 ـ تعتبر الذاتية عنصراً مهمّاً في نصوص الكاتب ، وهي التي أظهرت شخصيته بشكل واضح وصريح لأنها تنبع من خلجات القلب وكوامن الروح.

5 ـ تحتل الذاتية حيزاً كبيراً من التعبير عند الكاتب ، وهذا ما يجعل كتاباته الأقرب إلى التأثير في المتلقي والإحساس بما يكابده من الفقدان والألم.

6 ـ المقالة تستوعب دخول بعض عناصر الأجناس الأدبية الأخرى في عرض الفكرة المناطة بالكتابة عنها ، إلا أن الكاتب لم يستفد من ذلك أثناء كتابة مقالاته.

7 ـ يتميز الكاتب بالعطاء المتدفق ، ونقل المشاعر نقلاً صادقاً ، من خلال أسلوبه الصريح الوضاء المشرق الخالي من التصنع والتكلف.

8 ـ تتميز التجِربة الأدبية عند الكاتب بالواقعية ، وذلك من خلال نقل العديد من صور الحياة الواقعية إلى عمل إبداعي وبخاصة في مجال المقالة.

9 ـ تبدو ثقافة الكاتب واضحة في المضامين التي تناولها في كتاباته.

10 ـ غزارة النتاج الأدبي في فترة زمنية وجيزة ومتقاربة ، حيث إن بعض الأيام تحفل بكتابة أكثر من مقالة واحدة.

التوصيات :

1ـ يجب تمرين الطلاب على الإنشاء والتعبير ، خلال مراحل دراستهم المختلفة.

2 ـ ضرورة الاهتمام بالمواهب ونقد كتاباتهم ونشرها ، تشجيعاً لهم على الإبداع ، لتكوين شخصيات مبدعة في المجتمع مستقبلاً.

3 ـ حث ذوي المواهب على القراءة باستمرار ، ليكون لهم رصيد ثقافي يمكن الاستفادة منه في عملية الكتابة .

4 ـ التعريف بالشخصيات الأدبية في الآداب المختلفة ، والوقوف على بعض أعمالها يحفز المواهب على الاقتداء بهم.

5 ـ تفعيل النشاط الثقافي في دور العلم والمعرفة ، والحرص على إجراء مسابقات أدبية و ثقافية تقدم فيها أعمال المواهب ويتم تقويمها وتقييمها والاحتفاء بها ، حثّاً لهم على مواصلة الإبداع الأدبي ، لاستمرار وتطور الحركة الأدبية.

6 ـ نأمل من المهتمين بالدراسات الأدبية الاهتمام بدراسة الأدب العربي في ليبيا ، لرصد الحركة الأدبية في ليبيا ، والتعريف بالأدب فيها وتتبع مسيرته عبر الأجيال ، للوقوف على تحديد أصوله ومدى تأثره بالآداب الأخرى ، وتوضيح جوانب التطور فيه ، والتعريف بأعلامه بنوعيه الشعري والنثري ، لإثراء المكتبة الليبية بالكتب المتنوعة ، وزيادة التراث الفكري ، الذي يتناول بالدراسة والتحليل الأعمال الأدبية في مناحي الحياة كافة.

أخيراً ... إذا وفقت فهو من الله سبحانه وتعالى ، وإن أخفقت فهو من نفسي ، لأن الكمال لله عز وجل ، كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل المؤلفين الكرام ، الذين استفدت من كتبهم ودراساتهم المختلفة ، وأترحم على كل من انتقل منهم إلى رحمة ربه وجاوره ، لما ترك لنا من آثار أدبية كانت نعم العون لي في هذا البحث المتواضع ، وأرجو أن يحقق فائدة ولو معلومة بسيطة لك

ثبت مصادر البحث

1 ــ أحمد جمعة ــ عاشق النسيان ورسائل أخرى ــ المرقب للطباعة ــ الطبعة الأولى ــ 2009م

2 ــ جار الله أبو القاسم محمود بن عمران الزمخشري ــ أساس البلاغة ــ دار الصادر بيروت ـ لبنان ــ الطبعة الأولى ــ 1992م.

3 ـ عبد الله مليطان ــ معجم الأدباء والكتاب الليبيين المعاصرين ـ الجزء الأول ــ دار مداد ــ الطبعة الأولى ـ 2001م .

4 ـ د/ محمد نجيب التلاوي ـ د/ مراد عبد الرحمن مبروك ـ فن التعبير ـ مكتبة الثقافة الدينية ــ لاط ـ لات.